

يتفهم غير العرب المعنى المراد بالقبيلة في شرقي شبه الجزيرة العربية عليهم أولاً أن فالغربيون على وجه التحديد مازالوا يعتبرون القبيلة والقبليّة مرحلة بدائية في رحلة التحول نحو تشكيل الدولة القومية الحديثة. العديد من المسؤولين البريطانيين الذين وفدوا على منطقة الخليج العربي قد جلبوا معهم مما جعلهم يرون القبائل العربية على غير حقيقتها، وحسب ما ذكر دينزموور فإن الذي جعل الشيخ زايد قائداً الصفات التي مكنته فيما بعد من أن يقود بوتيرة متسارعة دولة حديثة النشأة نحو عالم جديد تسوده التقنية والابتكارات وعلى يد الشيخ زايد أثبتت ثقافة القبيلة أنها قابلة للتكيف مع محيطها ومرنة بالقدر الذي يمكنها من التعامل مع التغيرات الجديدة. من أن تكون ثقافة القبيلة عقبة أمام عملية التحديث، الأساسي الذي مكن شعوب منطقة الخليج العربي من استيعاب وتقبل التطور الجديد إن ظروف الحياة التي واجهت بدو الصحراء أدت إلى ربط كل جوانب مجتمعهم بمسألة الكدح والكفاح من أجل البقاء بشكل لا مثيل له، العيش وتأمين الحياة لدوابهم في منطقة مجدية تبدو للغرباء عنها خالية من الماء أو الطعام ببيتهم التي تبدو أوضح مظاهرها في معرفتهم للأمكنة التي يتوافر فيها الكأ والماء . وللبدوي العربي خصاله الحميدة التي صاغت بيئته ؛ وكما قال ابن خلدون فإن : «البدو يقطعون الصحراء وحدهم،